

فوائد من شرح حديث عبادة (من شهد أن لا إله إلا الله...) | الشيخ

د. عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

ذكر حديث عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله. هذه كلمة

التوحيد العظيمة مكونة من ركنين لا اله نفي - 00:00:00

الا الله اثبات. نتكلم عنها الان ان شاء الله. واذا اتينا الى مواضع اخرى فيها هذه الكلمة العظيمة نكتفي بما احلناه بما ذكرناه هنا. هذه

الكلمة كلمة توحيد لا اله الا الله مكونة من ركنين. لا اله نفي الا الله اثبات. ودل - 00:00:14

على هذين الركنين عدة آيات مضى بعضها معنا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهكذا ستأتينا آ الآية واذا قال ابراهيم لابيه

وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براء - 00:00:34

تعبدون نفي لا اله الا الذي فطرني الا الله وهكذا قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت قلنا الطاغوت هو المعبود من دون الله ويؤمن

بالله. يكفر بالطاغوت هذا النفي. لا اله. لان الطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا - 00:00:48

ويؤمن بالله هو الاثبات الا الله. فقد استمسك بالعروة الوثقى وقد كان حتى المشركون يعرفون معنى لا اله الا الله ولهذا لما قال هود

لقومها اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره هي لا اله الا الله. ما لكم من اله لا اله غيره - 00:01:06

الا الله اجابوه اجابة من يعرف المعنى. اجتئنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. فعرفوا ان معنى لا اله الا الله ان تترك

المعبودات وان يفرد الله بالعبادة. وهكذا كفار قريش - 00:01:26

لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم لكلمة التوحيد قالوا فانا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فعرفوا ان لا اله الا الله لا بد فيها من ترك

المعبودات وافراد الله بالعبادة ولهذا قالوا اجعل الالهة - 00:01:41

اله واحد بان تلغى جميع المعبودات من دون الله وتبطل ويبرأ الى الله منها ويكفر ويفرد الله عز وجل بالعبادة. ففهموا هذا ولهذا ردوا

لا اله الا الله رد من عرف معناها - 00:01:59

من شهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله لها شروط اعتنى بها اهل العلم ويأتينا ان شاء الله شيء من الاحاديث الدالة على شروطها اعتنى

بها الشيخ عبد الرحمن بن حسن في شرحه فتح المجيد - 00:02:14

اشار اليها الشيخ العلامة الحافظ الحكمي في منظومته سلم اصول واطال في شرحها في معارج القبول شرح السلم هذه الشروط لابد

ان تجتمع جميعا علم يقين واخلاص وصدق كمع محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة شروط - 00:02:28

فاذا اتى بها على هذه الشروط وقال لا اله الا الله مخلصا قد علم معناها قالها موقنا وقد قبلها وانقاد محبا لها ولاهلها الى اخر الشروط

فانها تنفعه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:54

لا شريك نفي هذه النافية الجنس لا شريك اي شريك لا من الملائكة لا من الانبياء لا من الجن لا من الشجر لا من الحجر يترك اي شريك

وان محمدا عبده ورسوله. قلنا ان كلمة التوحيد لا اله الا الله لها ركنان. شهادة ان محمدا رسول الله لها ركنان - 00:03:17

هما المذكوران هنا عبد ورسول عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم. يوحى اليه بشر مثلكم ماذا؟ الركن الاول

عبده. يوحى اليه الركن الثاني. رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:03:41

وان عيسى عبد الله ورسوله لماذا خص عيسى جميع الانبياء والرسول كذلك جميع الرسل عبيد الله ورسوله. ومن يكون من الانبياء عبيد

الله وانبياءه. لماذا خص عيسى عليه الصلاة والسلام تحديدا مع ان نوحا وابراهيم عبيد الله ورسله - [00:03:57](#)

بان عيسى افترقا فيه الناس فغلى فيه النصارى حتى جعلوه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة رؤساء اليهود فيه المقالة اخزاهم الله وزعموا انه كاذب بل وانه ابن زانية - [00:04:15](#)

وقد كفر الله تعالى الفريقين المقاتلتان في عيسى كلاهما كفر والسلامة والاعتقاد الحق هنا. وان عيسى عبد الله ورسوله كما قلنا الركن الاول عبد الله فلا يغلى ويرفع عن مقام العبودية - [00:04:31](#)

الركن الثاني رسوله هو لا ينطق عن هوى وكذلك الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام. ولهذا اذا عرض على احد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعامل معه. كما يتعامل مع اي كلمة يقولها الناس فهذا لم - [00:04:49](#)

يفهم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلامه ليس كلام غيره. قل انما يوحى الي ايه وما ينطق عن الهوى وان هو الا وحي يوحى فينبغي ان يجمع الامران - [00:05:03](#)

عبدته تمنع الناس من الغلو والزيادة هو عبد من عباد الله وناداه الله تعالى بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعو سمي الله قال تعالى سبحانه الذي اسرى بعبدته وعبد من العبيد - [00:05:16](#)

لكنه رسول كريم عليه الصلاة والسلام فكلامه ليس ككلام غيره فيتوازن الامر لا يغلى فيه عليه الصلاة والسلام فيرفع عن مقام العبودية وايضا لا يهبط به عليه الصلاة والسلام فيكون كلامه ككلام غيره بل هو كلام - [00:05:32](#)

لا كلام وحي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته عيسى كلمة الله عيسى ليس له اب. هو ابن مريم منسوب لأمه. من ابوه؟ ليس له اب. بما كان عيسى؟ عيسى كان بالكلمة - [00:05:46](#)

بالكلمة التي القاها الى مريم وذلك ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد خلقه الله تعالى اية وجعلنا ابن مريم وامه اية عيسى ولد من غير اب ونطق في المهد عليه الصلاة والسلام - [00:06:08](#)

واخبر ببره بامه وبره بوالدته ولم يقل بوالديه فعلم انه ليس له اب والدتي واخبر ان الله تعالى اصطفاه وارسله وهو في المهد ولهذا غلا فيه كما قلنا النصارى الغلو القبيح - [00:06:28](#)

عيسى كلمة الله لماذا؟ لانه وجد بماذا؟ كن فليس عيسى هو الكلمة نفسها كن بل بالكلمة كان يعني وجد بالكلمة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:06:45](#)

هو عبد من عباد الله روح منه اي روح من الارواح التي من الله عز وجل من هنا مثل قوله تعالى هو الذي سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فهو منه سبحانه وتعالى ليس كما تزعم النصارى قاتلهم - [00:07:05](#)

ان منه تبغيظا من الله جزء من الله معاذ الله لكنه روح من الارواح التي خلقها الله والجنة حق والنار حق اقر بان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذا موعود بان يدخله الله تعالى الجنة على ما كان من العمل. يعني على ما قد يقع من تقصير - [00:07:23](#)

منه او نحوه لكن مرده الى الجنة. وان كان اذا كان من اهل الكبائر كما قلنا فهو معرض للوعيد وقد يدخل النار. لكن مرده الى الجنة هذا قول في المراد - [00:07:49](#)

بهذه الجملة وقيل ادخله الله على ما كان من الجنة على ما كان من العمل يعني ان اهل الجنة درجات فمنهم من له درجة ومنهم من له درجة اعلى - [00:08:01](#)